

الأغاني

وقال السمهري في الحبس يذم قومه .

- (لقد جمع الحدّادُ بين عِصَابَةٍ ... تسائل في الأقياد ماذا ذُنوبُها) .
- (بمنزلة أمّ اللئيم فشَامِتٌ ... بها وكِرَامُ القوم بادٍ شحوبُها) .
- (إذا حَرَسِيٌّ فَعَقَعَ البابَ أُرْعِدَتٌ ... فرائصُ أقوامٍ وطارت قلوبُها) .
- (ألا ليتني من غير عُكْلٍ قبيلتي ... ولم أدر ما شُدَّانُ عُكْلٍ وشَيبُها) .
- (قبيلة مَنْ لا يقرع البابَ وفدُها ... لخير ولا يَهْدِي الصوابَ خطيبُها) .
- (نرى الباب لا نَسْطِيعُ شيئاً وراءه ... كأزّ قُنْدِيٍّ أسلَمَتْها كُعبُها) .
- (وإن تكُ عُكْلٌ سرٌّها ما أصابني ... فقد كنتُ مصبوباً على ما يَرِيبُها) .

وقال السمهري أيضا في الحبس .

- (ألا حيِّ ليلى إِيذَ أَلَمٍ لِمَامُها ... وكان مع القوم الأعادي كلامُها) .
- (تعلَّسَ ليلى إنما أنتَ هَامَةٌ ... من الغد يدنو كلُّ يوم حِمَامُها) .
- (وبادرُ ليلى أوجهَ الركب إنهم ... متى يرجعوا يَحْرُمُ عليك كلامُها) .
- (وكيف ترجَّيها وقد حِيلَ دونها ... وأقسم أقوامٌ مَخوفٌ قِسَامُها) .
- (لأَجْدَنْدَبِذَها أو لِيَدِيدِ تَدْرُزَني ... ببيضِ عليها الأَثَرُ فَعَمُ كلامُها) .
- (لقد طرقتُ ليلى ورجلي رهينةٌ ... فما راعني في السجن إلا لِمَامُها) .
- (فلمّا انتبهتُ للخيال الذي سرى ... إذا الأرضُ قَفر قد علاها قَتَامُها) .